

الأغاني

(وكيف تَنَاسِي القَلَابِ سَلَامَى وَحُبَيْهَا ... كَجَمْرٍ غَضَى بَيْن الشَّرَاسِيفِ مُوقَدِ .)

حتى انتهى إلى قوله .

(إِلَيْكَ إِمَامَ النَّاسِ مِنْ بَطْنِ يَثْرِبٍ ... وَنِعْمَ أَخُو ذِي الْحَاجَةِ الْمُتَعَمِّدِ) .

(رَحَلْنَا لِأَنَّ الْجُودَ مِنْكَ خَلِيقَةٌ ... وَأَنْزَلْنَاكَ لَمْ يَذُمَّمُ جَنَابَكَ مُجْتَدِي) .

(مَلَكْتَ فَرَدْتَ النَّاسَ مَا لَمْ يَزِدْهُمْ ... إِمَامٌ مِنَ الْمَعْرُوفِ غَيْرِ الْمُصَرِّدِ) .

(وَقُمْتَ فَلَمْ تَنْقُضْ قِضَاءَ خَلِيفَةٍ ... وَلَكِنْ بِمَا سَارُوا مِنَ الْفَعْلِ تَقْتَدِي) .

(وَلَمَّا وَلَّيْتَ الْمُلُوكَ ضَارِبَتَ دُونَهُ ... وَأَسْنَدَتَهُ لَا تَأْتَلِي خَيْرَ مُسْنَدِ) .

(جَعَلْتَ هِشَامًا وَالْوَلِيدَ ذَخِيرَةً ... وَوَلِيَّيْنِ لِلْعَهْدِ الْوَثِيقِ الْمُؤَكَّدِ) .

قال فنظر إليهما عبد الملك متبسما والتفت إلى سليمان فقال أخرجك إسماعيل من هذا الأمر

فقطب سليمان ونظر إلى إسماعيل نظر مغضب .

فقال إسماعيل يا أمير المؤمنين إنما وزن الشعر أخرجته من البيت الأول وقد قلت بعده .

(وَأَمْضِيَتْ عِزْمًا فِي سُلَيْمَانَ رَاشِدًا ... وَمَنْ يَعْتَصِمُ بِالْمِثْلِكَ يَرَشُدِ) .

فأمر له بألفي درهم صلة وزاد في عطائه وفرض له وقال لولده أعطوه فأعطوه ثلاثة آلاف درهم

هشام بن عبد الملك يلقي به في بركة ماء بعد أن أنشده قصيدته التي يفتخر فيها بالعجم .

أخبرني عمي قال حدثنا أحمد بن أبي خيثمة قال ذكر ابن النطاح عن أبي اليقظان